قال لا تغضب ش فمتى صبر على ان لا يغضب مدة عمره امتثالا امر
واجتناب نهي تقوى في قلبه الايمان بالله فيتحقق بوصف
م ما رواه الامام احمد انه صلى الله عليه وسلم قال قد افلح من اخلص
الله قلبه للايمان وجعل قلبه سليما ولسانه صادقا ونفسه
مطمئنة وخليقته مستقيمة وجعل اذنه مستمعة وعينه
ناظرة فاما الاذن فقمع واما العين فمقرة لما يوعى القلب
وقد افلح من جعل الله قلبه واعيا ش فكلما ذكر في الحديث
يدرك بمجاهدة النفس في الله فان الله قال والذين
جاهدوا فينا اي في اتباع احكامنا لنهدينهم سبلنا
اي سبل الاخلاص والتوكل والرضى والاطمئنان بالله
والذين جاهدوا انفسهم في الله باتباع احكامه لا يهديهم
الله الى سبل ما ذكر فلا يكونون من المحسنين عبادة الله
فيصيرون في منزلة م من قال الله فيهم ولقد ذرانا لجهنم
كثيرا من الجن والانس لهم قلوب لا يفقهون بها اي الخير الذي
يسعدون به ان لو فعلوه لله ولهم اعين لا يبصرون بها
اي الحق الذي تتلى عليهم اياته من كتاب الله ولهم اذان
لا يسمعون بها اي المواعظ التي هي عبرة لاولي الابصار
الخائفين وعيد الله اولئك كالانعام اي في فهم ما يضر
وينفع لمباشرتهم ما يقرب الى النار بل يخلدهم فيها كالامن
من وعيدها بزواجر ايات الله اولئك هم الغافلون ش
اي عما ارسل اليهم في التبليغ من بيان الوعد والوعيد من الله

اذ لا يتفقهما بايا تهما الا الذي سبقت له الحسنى من الله م
روي انه صلى الله عليه وسلم قال من يرد الله به خيرا يفقهه في
الدين ش اي يجعل له قلبا واعيا وعينا ناظرة واذنا
سامعة فيصير بذلك من اهل لا اله الا الله ومن يرد به
شرا يجعل له قلبا قاسيا وعينا عامية واذنا واقرة
فيصير من اهل الاشراك بالله فتكثر لقلقة لسانه
بمقال العلم من غير تحقق به في الله فلا يشعر بفساد حاله
الا عند موته وحين يسأله الملكان عما يقول في رسول الله م
روى البراء في حديث له ان المرتاب هو الذي يقول اذا
سأله الملكان هاه هاه لا ادري سمعت الناس يقولون
شيئا فقلته ش فلا يكون هذا الوصف الا فيمن عاش على
خلق
مراقبة الله بما استحسنوه من عمل قلدهم فيه وتابعهم
سواء كان طيبا او خبيثا فمدارهم على رضاهم غير مراقبة
فيه رضى الله يستخفون من الناس ولا يستخفون من الله
وهو معهم اذ يبيتون ما لا يرضى من القول ش اي يضمرون
في ليلهم ما يريدون صنعه من معاصي الله فالحاصل ان
من هذا حاله يكون كثير الخداع والمكر والخيانة في امانة
الله فلا يستحيي من الله في شيء ما انما حياؤه فيما
يمقته الناس سواء على طلاح او صلاح في الله فمتى

فيستخفي منهم في الشيء الذي يستقبحونه ولا يستخفي فيه من الله قال رم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)